echo Syrian magazine
Designed by Jobran
Damascus - Syria

The Future of Syria
Is Already Here

مجلة شهرية تصدر عن تحالف السوريين في أمريكا SAA
رئيس التحرير: إياد شربجي •• مديرة الاتصالات العامة: ليلى رحمة

echo Syrian magazine

العدد 2
كانون الثاني 2013

ميلاد مجيد... وسنة أجمل بدون ديكتاتور

تبارك منظمة تحالف السوريين الأمريكيين SAA للمواطنين السوريين والأمريكيين بعيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام، وبعيد رأس السنة الجديد، وتتمنى على الإدارة الأمريكية أن تعمل بكل جدية ليحظى السوريون بحريتهم في بداية العام الجديد، وأن تساعدهم على الخلاص من النظام السوري الذي ينشر القتل والكراهية في سورية والشرق الأوسط، لتعم المحبة والسلام في المنطقة والعالم.

4 SAA تدخل أول دفعة من الطحين إلى سورية
5 عيد ميلاد كئيب في سورية
5 شهيد ومعتقل سوريين ينالون جوائز دولية
6 عندما يقتل الخبز المدنيين
12 العدالة الانتقالية ..... مفهوم وتطبيق ومرحلة
15 ماذا سيحدث لبابا نويل إذا جاء لسورية؟

تحالف السوريين في أمريكا (SAA)

هي عضو ائتلاف «لأجل سوريا ديمقراطية» the Coalition for a Democratic Syria (CDS) والذي يتضمن أكبر ستة منظمات سورية في الولايات المتحدة.
أسس (SAA) مجموعة من المواطنين السوريين الأمريكيين والمقيمين، بهدف دعم الثورة الشعبية في سورية، والمساهمة في عملية بناء سورية حرة وديمقراطية بعد سقوط نظامها الديكتاتوري، وذلك من خلال المشاريع التي تعمل عليها المنظمة في مجالات حقوق الإنسان وحرية التعبير والإغاثة والتعليم والتنمية المستدامة داخل سورية.

Syrian American Alliance
16 888th Street, NW, Suite 800
USA- Washington DC, 20006
Phone: 2023490893 - Fax: 2023551399
www.syrianaa.org - info@syrianaa.org

Syrian American Alliance
تحالف السوريين في أمريكا
echo Syrian magazine
العدد الثاني
كانون الثاني 2013

خطوط حمراء.... إلى متى؟

تواجه الثورة السورية اليوم تحديات كبرى، فمن جهة كارثة إنسانية كبيرة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، ملايين المشردين داخلياً وخارجياً وهم بحاجة لملايين الدولارات شهرياً من أجل دعمهم إنسانياً، فيما المساعدات الدولية تتقاطر علينا بالقطارة وبصعوبة شديدة، ومن جهة أخرى هناك النظام المجرم الذي باشر باستعمال ما يُعتقد بأنه أسلحة كيماوية ضد الثورة.

سمعنا كثيراً عن تهديدات المجتمع الدولي للنظام بتجاوز الخطوط الحمراء، فمن حماة وأخواتها، وإلى استعمال سلاح الجو ضد المدنيين، وصولاً إلى استخدام السلاح الكيماوي، وفي كل مرّة كان هناك تهديد ووعيد ومطالبات بالتنحي واجتماعات ولقاءات ومؤتمرات، لكن في المحصلة النظام تجاوز كل الخطوط الحمراء فما الذي حصل..؟!!

لقد آن للمجتمع الدولي وجمعيات حقوق الإنسان التي تدعي الدفاع عن حقوق البشر واحترام كرامتهم، أن يتخذوا موقفاً جدياً ليوقفوا نظاماً إجرامياً إرهابياً دكتاتورياً يعيث طغياناً وقتلاً مهدداً المنطقة برمّتها.

نحن كسوريين أمريكيين -ومع بداية عام جديد نريده أن يشهد حرية شعبنا السوري- فإننا نطالب الرئيس باراك أوباما بالوفاء بالتزاماته واتخاذ إجراءات جديّة وسريعة لإنهاء هذا النظام المجرم، وإفساح الطريق أمام حكومة ديمقراطية تمثل تطلعات الشعب السوري.

لقد مللنا سياسة الخطوط الحمراء، وحان وقت الإجراءات الحمراء بحق نظام الأسد وعصابته.

رئيس مجلس الإدارة
محمود خطاب

SAA
تلتقي بالجالية السورية في العاصمة واشنطن

قامت منظمة «تحالف السوريين في أمريكا» وبالشراكة مع منظمة «سوريا للإغاثة والتنمية» بلقاء مشترك مع الجالية السورية في العاصمة الاميركية واشنطن يوم الأحد 16 كانون الأول/ يناير، وذلك في في فندق الشيراتون ريستون. حيث قامت اللجنة المستضيفة المؤلفة من الأعضاء: توفيق الحلاق وإياد شربجي والدكتور محمود خطّاب من جانب منظمة «تحالف السوريين في أميركا» والسيد جهاد قدّور من جانب منظمة «سوريا للإغاثة والتنمية»، بعرض للمشاريع المختلفة للمنظمتين من خلال محاضرة مشتركة لعرض النشاطات والبرامج المختلفة في مجال الاغاثة والتعليم وغيرها من المشاريع التي تهدف لدعم أهلنا في سوريا. تلى العرض ساعة للنقاش المفتوح والإجابة عن أسئلة الحضور، كما قام بعض الأعضاء بعرض أفكارهم ومقترحاتهم لتطوير عمل المنظمتين لما فيه صالح السوريين في الداخل.

Syrian American Alliance
تحالف السوريين في أمريكا
echo Syrian magazine
العدد الثاني
كانون الثاني 2013

انطباعات جيدة عن العدد الأول من «صدى سورية»

لقي العدد الأول من «صدى سورية» انطباعاً جيداً لدى معظم القراء الذين اطلعوا عليها، سيما أفراد الجالية السورية في الولايات المتحدة، حيث إن المجلة هي المطبوعة السورية الأولى من نوعها التي تصدر داخل الولايات المتحدة.

وقد أبدى أفراد الجالية ترحيبهم بهذا المشروع وتمنّوا أن تلعب المجلة دوراً مؤثراً على صعيد نقل المعلومات للجمهور الأمريكي ليبقى على إطلاع على حقيقة ما يجري في البلاد سيما وأن وسائل الإعلام الأمريكية تبدو غير مهتمة بما يكفي بما يحصل للشعب السوري، كما أن كثيراً منها يعاني من سوء فهم وتشويش ويقع بمغالطات كثيرة تجعل حقيقة الثورة مبهمة وغير واضحة للأمريكين.

كما طالب عدد من القراء أن تتوسع المجلة في رصد نشاطات الجالية السورية في الولايات المتحدة، وأن تطلع السوريين في الداخل على تفاعل أخوتهم في المغترب معهم، والجهود التي يبذلونها على كافة الصعد لدعم صمودهم وصولاً لتحقيق النصر الكبير والانتقال إلى دولة ديمقراطية حرة.

لملاحظاتكم واقتراحاتكم حول المجلة:
نرجو مراسلتنا على البريد الالكتروني:
eiad@syrianaa.org

بهدف توحيد جهود السوريين في الولايات المتحدة
توسع «ائتلاف لأجل سورية ديمقراطية»

في جهوده المستمرة نحو توحيد طاقات المنظمات السورية في الولايات المتحدة في سبيل دعم القضية السورية على كافة الصعد، قام ائتلاف "لأجل سورية ديمقراطية (The Coalition for a Democratic Syria) بضم منظمتين جديدتين إلى صفوفه، وهما (مسيحيون سوريون لأجل الديمقراطية، رابطة السوريين الأحرار)، وستعمل هذه المنظمات مجتمعة على تبني خطاب موحد سيما في النواحي السياسية وما يتصل منها بالتواصل مع الإدارة الأمريكية.

كما سيفتح الإئتلاف الباب لضمّ المزيد من المنظمات التي تشاركه الرؤية والتوجهات والتي تمتلك ثقلاً حقيقياً على الأرض، وهو ما من شأنه أن يجعله قوة مؤثرة وفعالة للسوريين داخل الولايات المتحدة.

يذكر أن ائتلاف "لأجل سورية ديمقراطية" صار يضم حالياً أكبر ستة منظمات سورية تعمل في الولايات المتحدة الأمريكية، ويهدف إلى حشد الدعم السياسي الأمريكي والدولي لتلبية مطالب الشعب السوري في إسقاط النظام الديكتاتوري الحالي، والعمل على انتقال ديمقراطي للسلطة في البلاد، وبناء دولة حرة ديمقراطية يعيش فيها جميع السوريين على تعدد طوائفهم وأعراقهم على قدم المساواة فيما بينهم بالحقوق والواجبات

COALITION for a DEMOCRATIC SYRIA

SYRIAN EMERGENCY TASK FORCE

لقاء بين أعضاء «ائتلاف لأجل سورية ديمقراطية»
مع ممثل «الائتلاف الوطني للثورة السورية و قوى المعارضة»

في الثاني من كانون الثاني 2013 التقى عدد من الأعضاء في المنظمات الممثلة في ائتلاف "لأجل سورية ديمقراطية" ومنها منظمة "تحالف السوريين في أميركا" بمبعوث الإئتلاف الوطني المعارض إلى الولايات المتحدة الاميركية، الدكتور نجيب غضبان، و ذلك لبحث سبل التعاون بين الجانبين.

وقد أعلن الدكتور غضبان في لقائه عن نية الائتلاف المعارض تأسيس مكاتب رسمية في كل من العاصمة واشنطن ومدينة نيويورك، وذلك لتنسيق العلاقات مع الحكومة الأمريكية والأمم المتحدة.

وقد تم الاتفاق على أن يقوم "ائتلاف لأجل سورية ديمقراطية CDS" بمتابعة الأمور اللوجيستية والتقنية، ودعم الائتلاف المعارض بالموارد البشرية.

إضافة لما سبق، فقد تم الاتفاق على أن يعمل CDS بشكل لصيق مع الدكتور غضبان ومكتب الائتلاف المعارض في مسألة العلاقات الحكومية والتواصل مع الجالية السورية في أمريكا، وكذلك التنسيق فيما يخص برامج الإغاثة للداخل.

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

سيارة إسعاف مهداة لمخيمات مدينة ادلب

نظراً للحاجة الماسة لتقديم الدعم الطبي لضحايا عدوان النظام على الشعب السوري الثائر، قامت منظمة "تحالف السوريين في أميركا" بإطلاق حملة لجمع التبرعات بهدف شراء سيارة إسعاف مجهزة بمعدّات جراحية تمكّن المسعفين من إجراء عمليات صغرى، إضافة لعمليات توليد للنساء وإجراءات إسعافية أخرى.
وبفضل دعم السوريين المقيمين في الولايات المتحدة فقد تم جمع المبلغ اللازم لشراء السيارة خلال اسبوعين من إطلاق الحملة، وسيتم الاعلان عن تفاصيل شرائها وتسليمها لاحقاً بكل شفافية.

SAA تدخل أول دفعة من الطحين إلى سورية

بهدف سدّ العجز في هذه المادة الهامة لأهلنا المحاصرين في الداخل، قامت منظمة تحالف السوريين في أمريكا SAA بشراء أول دفعة من مادة الطحين (10 طن) عبر مندوبها في تركيا، وقد تم إيصال مادة الطحين إلى المتضررين في كل من كفرزيتا واللطامنة بريف حماه.
وحيث إن المنظمة تعتمد سياسة الشفافية في كل تعاملاتها المالية، وحرصاً منها على بناء الثقة مع الأعضاء والمتبرعين تجدون مرفقاً صورة عن الإيصال الذي تم بموجبه شراءالدفعة الأولى من الطحين.
تشكر SAA كل من تبرّع لإغاثة أهلنا المحاصرين، وتدعوكم للاستمرار في كرمكم وواجبكم بالتبرّع لتأمين الدفعات الإضافية التي تعمل المنظمة على تأمينها في القريب العاجل.

لندفئ السوريين هذا الشتاء

لازال أهلنا بحاجتنا ولا زالوا يعانون من شبح الموت جوعاً وبرداً وخوفاً. ولازلنا نؤمن بدورنا في دعمهم ومساعدتهم. لذلك لازالت المنظمة مستمرة في برنامجها الإغاثي لإعانة ودعم أهلنا في الداخل وعلى الحدود.
مشروع "لندفئ السوريين هذا الشتاء"، هو أحد مشاريع هذا البرنامج الذي تعوّل فيه المنظمة على دعمكم في التبرع بمبلغ 8 دولارات ثمناً لكل بطانية، لتحقيق هدفنا المشترك في إعانة أهلنا ومساعدتهم في التغلب على ظروفهم القاسية على أمل العودة قريباً إلى بيوتهم منتصرين.

كن مبادراً وساهم في إغاثة السوريين فهم بحاجتك

للتبرّع لمشاريع المنظمة الإغاثية والتنموية في سورية

Cheque:
Syrian American Alliance (SAA)
16 888th Street, NW, Suite 800
USA- Washington, DC, 20006

Transfer:
BOA. Routing: 121000358
Checking: 164103161193
Syrian American Alliance (SAA)

Pay pal :
Pay pal info is on the website
www.syrianaa.org

Donate
VISA AMERICAN EXPRESS DISCOVER BANK

عيد ميلاد كئيب في سورية

للسنة الثانية على التوالي وبسبب أحداث العنف في سورية مرّ عيد ميلاد السيد المسيح كئيباً على السوريين، فتحت أزيز الرصاص والقصف والحصار أعلنت معظم المرجعيات الدينية المسيحية إلغاء كافة مظاهر الاحتفال بالميلاد المجيد والاقتصار على الصلوات والدعاء بحلول السلام في البلاد، ورغم أن الإعلام السوري حاول استغلال المناسبة لصالحه مستعيناً ببعض رجال الدين الموالين له ليظهروا بأن المسيحيين يتعرضون للخطر من الإسلاميين المتطرفين وأنه هو من يحميهم منهم، إلا أن معظم المسيحيين باتوا يدركون الحقيقة، خصوصاً أن الوقائع المتلاحقة على الأرض تثبت أن عنف الجيش السوري استهدف المسلمين والمسيحيين على حد سواء ودون تمييز، فقد دمّرت قذائف الجيش العديد من الكنائس في حمص وحلب وريف دمشق ودرعا، بالإضافة لتهجير مناطق مسيحية بكاملها جراء قصف قوات النظام عليها، كالقصير وديوان البستان في حمص، وداريا في ريف دمشق، هذا بالإضافة لاعتقال العشرات من الشباب والفتيات المسيحيين وتعذيبهم بسبب مشاركتهم بدعم الثورة.

يذكر أن كتيبة من الجيش الحر قوامها من المسيحيين وتحمل اسم "كتيبة عيسى بن مريم" تقاتل ضد قوات النظام منذ قرابة العام، هذا وقد نعى الجيش الحر قبل أيام استشهاد ناصر منصور بشارة الذي كان يقاتل بين صفوفه في منطقة بصرى بمحافظة درعا، وهو مسيحي من مواليد مدينة السويداء.

كمين مدبّر يتسبب بمجزرة في حلفايا.... عندما يقتل الخبز المدنيين

بتاريخ 23 كانون الأول 2012 كان العشرات من المواطنين يقفون على الدور أمام أحد أفران الخبز في بلدة حلفايا الواقعة في ريف حماه عندما أطلقت طائرة حربية صاروخاً عليهم فأصابتهم بشكل مباشر، فوقعت مجزرة مروّعة راح ضحيتها أكثر من 90 شهيداً بينهم نساء وأطفال، فامتزج الخبز بدمائهم في مشهد يؤكّد فظاعة الجريمة التي ترتكب بحق المدنيين السوريين.

وقد كشف نشطاء في المدينة أن المجزرة وقعت بشكل مدبّر مسبقاً من قبل المخابرات السورية، فقد تم قطع مادة الخبز عن البلدة بشكل مقصود لمدة أسبوعين متتاليين، وهي مادة أساسية يستخدمها السوريون في طعامهم، فعانى المواطنون هناك من الجوع، ثم بعد ذلك أرسلت المخابرات السورية سيارة محمّلة بالخبز عن طريق إحدى جمعيات الإغاثة التي لم تكن تعلم بحقيقة الخدعة، فقد زرع داخل السيارة جهاز للتعقب، ولدى معرفة المواطنين في حلفايا بوصول مادة الخبز إلى أحد أفران البلدة تدافعوا بالعشرات إلى هناك، وعند تجمّعهم هناك أطلقت طائرة حربية صاروخاً موجهاً إلى الهدف تسبب بوقوع المجزرة.

هذا وقد تقدم الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية بطلب رسمي الي مجلس الأمن الدولي لفتح تحقيق في المجزره وما سبقها من مجازر مشابهه، وذلك بعد أن أثبتت الوقائع وجود دلائل عديدة على المنهجية الواضحة في استهداف المدنيين حول الأفران، وفي ظل دلائل كثيرة تشير إلى تورط القيادة العليا للنظام بهذه الجرائم.

انشقاقات هامة ومؤثرة عن النظام السوري

شهد شهر كانون الأول 2012 انشقاقات هامة في صفوف النظام السوري، وانضمام المنشقين للثورة.

فقد أعلن اللواء الركن عبد العزيز الشلال القائد العام للشرطة العسكرية السورية انشقاقه وانضمامه إلى الثوار، ليكون بذلك أرفع رتبة فى تنشق عن النظام السوري منذ بداية الثورة.

وكان الشلال بالإضافة إلى مهامه فى قيادة الشرطة العسكرية رئيساً للمحكمة الميدانية للغرفة الأولى والثانية، وهو المسؤول عن سجني صيدنايا وتدمر.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية عن مصادر فى المعارضة السورية أن لدى الشلال "كماً هائلاً من المعلومات حول تحركات قيادات النظام والسجون العسكرية".

كما أعلن مدير مكتب وزير الداخلية السابق ومدير منطقة السلمية في محافظة حماة عناد معن العباس انشقاقه عن النظام وانضمامه إلى مجلس قوى الأمن الداخلي للثورة السورية.

وقال العقيد العباس في شريط مصور بثته قناة "الجزيرة" إنه انشق عن النظام بغية العمل مع الثوار على اسقاط "السفاح بشار الأسد وعصابته المجرمة" على حد تعبيره.

كما ظهر لاحقاً في لقاء تلفزيوني على قناة "العربية" وكشف معلومات خطيرة حول آلية اتخاذ القرار الأمني داخل النظام السوري، وكشف أسماء بعض المتورطين في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

مؤسسة الإعلام السوري شهدت أيضاً إنشقاقاً هاماً، فقد أعلن أحد أشهر مذيعي التلفزيون السوري أحمد فاخوري انشقاقه عن وزارة الإعلام السورية.

وقد سبق لفاخوري أن اعتقل وتعرّض للتعذيب بسبب عدم موافقته على رواية الإعلام السوري، وبعد خروجه من البلاد وانشقاقه أدلى الفاخوري بتصريح لقناة "العربية" شرح فيه ما يحدث داخل أروقة الإعلام السوري من كذب وفبركات، وكيف يدار التلفزيون بشكل كامل من قبل أجهزة المخابرات السورية، والقمع والترهيب الذي يتعرض له العاملون في التلفزيون في حال لم يتجاوبوا مع إملاءات المخابرات السورية عليهم.

Syrian American Alliance
تحالف السوريين في أمريكا
echo Syrian magazine
العدد الثاني
كانون الثاني 2013

شهيد ومعتقل.. سوريّان يحصدان جوائز دولية

المخرج الشهيد باسل شحادة ينال الجائزة الذهبية في مهرجان الكاميرا العربية

خلال شهر كانون الأول حصد معتقل وشهيد سوريين جائزتين دوليتين هامتين.

فقد نال فيلم "هديّة صباح السبت" للمخرج الشهيد باسل شحادة ذهبية مهرجان الكاميرا العربية في روتردام – هولندا.

وبينت لجنة التحكيم في المهرجان أنها استندت في منحها الجائزة للمخرج الراحل باسل شحادة عن فيلم "هدية صباح السبت" لتميّز أبعاده السينمائية، وما انفرد به من قوة للقصة والصورة معاً بين 80 فيلماً من 24 دولة شاركت في المهرجان، وبينت اللجنة أن الفيلم يعد تنبوءاً سينمائيا نادراً، وعند إعلان الجائزة وقف الحضور مطولاً وصفقوا لروح الشهيد المبدعة وسط غيابه الجسدي خلال دفاعه عن قضية شعبه.

وقال الفنان فارس الحلو الذي استلم الجائزة بدلاً عن الفنان الشهيد: "إنه شرف كبير أن أتّسلم جائزة الفدائي السينمائي باسل شحادة الذي هجر امتيازاته ومكاسبه الشخصية ليلتحق بقيامة شعبه".

وقد استشهد المخرج باسل شحادة في مدينة حمص في حزيران 2012 بقذيفة هاون أطلقتها القوات السورية خلال تصويره للخراب الحاصل في المدينة.

والصحفي المعتقل مازن درويش ينال جائزة "حرية الصحافة" للعام 2012

من جهة أخرى نال الحقوقي والصحفي السوري المعتقل مازن درويش جائزة "حرية الصحافة" للعام 2012، والتي تمنحها منظمة "مراسلون بلا حدود" والتلفزيون الفرنسي (TV5 monde)، وذلك تكريماً لدوره و "عمله الدوؤب للدفاع عن حرية التعبير في سوريا".

وتسلمت الجائزة الصحافية الفرنسية آن صوفي شيفر التي رافقت مازن الدرويش أثناء تواجدها لتغطية الأحداث في سوريا وقالت صوفي" إن مازن درويش المعتقل في دمشق فقد الكثير من وزنه وهو يعاني من الألم في جسمه بسبب تعذيب السلطات السورية له على خلفية قيامه بنشاطات صحفية وحقوقية معارضة للنظام السوري"

مازن درويش هو مؤسس "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" الذي يعمل على دعم حقوق الصحافيين ومؤازرتهم والدفاع عنهم، وكان المركز يوثق حالات اختفاء المدونين والصحافيين. كما كان المركز يدعو إلى بلورة قانون جديد للصحافة في البلاد.

وقد اعتقل درويش في 16 شباط 2012 بعد أن اقتحمت قوات الأمن السورية مكتب "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" في دمشق

طلاب سوريا يعقدون المؤتمر التأسيسي لاتحادهم في «مغارة»

بمشاركة أكثر من 300 طالب وطالبة من عدد من المحافظات السورية، وعلى مدى خمسة أيام متواصلة، عقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد الوطني لطلبة سوريا الحرة في مغارة ببلدة كنصفرة بجبل الزاوية بريف إدلب وسط ترتيبات واحتياطات أمنية مشددة.

وقال قتيبة خليل منظم المؤتمر: المؤتمر بالنسبة لنا يشكل خطوة للأمام في اتجاه تنظيم الحراك الطلابي وتوحيده، وجاء نتيجة انحراف اتحاد الطلبة الرسمي بشكل كلي عن مهمته في الدفاع عن الطلبة وأصبح أداة رخيصة بيد الأجهزة الأمنية السورية.

شارك في المؤتمر ممثلون عن اتحاد المجالس الثورة والتنسيقيات المحلية واتحاد الأكاديميين السوريين الأحرار، واتحاد المعلمين الأحرار، والهيئة الطبية لإغاثة الشعب السوري، ومنظمة المهجرين السوريين، تجمع علماء الثورة السورية، المجالس المحلية، تيار التجديد، تيار الإسلام الوسطي.

كما أشارت مصادر في الجيش الحر في جبل الزاوية بأن عدداً من كتائب الجيش الحر قامت بتأمين المؤتمر أمنياً.

وقد اتفق المؤتمرون على وثيقة تأسيس تعتبر الضابط لعمل الاتحاد في الفترة القادمة، وعلى التواصل مع كل المنظمات الطلابية المستقلة في سورية من أجل التوحد ضمن منظمة طلابية واحدة قادرة على قيادة الحراك الطلابي وقادرة على قيادة العمل الطلابي في المرحلة القادمة.

صورة مسرّبة من السجون للناشطة طل الملوحي تكشف مصيرها

بعد الغموض الذي اكتنف مصيرها طيلة ثلاثة أعوام ظهرت على صفحات الفيسبوك صورة للمعتقلة الناشطة طل الملوحي قيل أنها سرّبت من داخل سجن عدرا بدمشق، وهو ما أدخل الطمأنينة إلى قلوب السوريين على هذه الفتاة المناضلة ذات 21 عاماً.

طل الملوحي هي ناشطة ومدونة سورية من مواليد مدينة حمص عام 1991 اعتقلها جهاز أمن الدولة السوري في 27 ديسمبر 2009 على خلفية نشرها مواد ذات خلفية سياسية معارضة للنظام السوري على مدونتها الخاصة على الانترنت.

وقد وجّه القضاء السوري المسيطر عليه من قبل النظام تهمة التجسس لصالح دولة أجنبية مقابل مبالغ مالية بحق طل الملوحي، وحكم عليها بالسجن لمدة خمس سنوات، وهذه تهمة معتادة يطلقها النظام السوري ضد معارضيه.

يذكر أن العديد من المنظمات الدولية أصدرت بيانات تدين فيها هذا الإجراء الجائر ضد فتاة يافعة تعبّر عن رأيها بشكل سلمي، وقد طالبت هذه المنظمات النظام السوري بكشف مصير طل الملوحي وإطلاق سراحها فوراً، ولكن دون أية استجابة من النظام السوري.

سراقب المسلمة تحتفل بالميلاد المجيد

رغم الطابع الطائفي الذي يحاول النظام السوري أن يصبغ به الثورة السورية، ورغم أن بعض أوجه القتال قد أخذت بعداً طائفياً بالفعل في عدد محدود من المناطق نتيجة العنف الشديد الذي تعامل فيه النظام مع المتظاهرين، إلا أن الطابع المدني للثورة ما زال محافظاً على وجوده بقوة في كثير من المناطق الثائرة.

فقد شهدت قرية سراقب الواقعة في محافظة إدلب في الشمال السوري وذات الغالبية المسلمة احتفالات هي الأولى من نوعها بعيد الميلاد المجيد الذي يخصّ المسيحيين.

وفي الفيديو الذي نشره الناشطون على اليوتيوب تظهر مجموعة كبيرة من الأطفال يلعبون ويحتفلون حول شجرة لعيد الميلاد مزينة بالبوالين والألعاب تم نصبها في ساحة القرية، وفي الخلفية جدار كتبت عليه عبارات تقول "ثورتنا ثورة محبة، ثورة كل السوريين" بالإضافة لرسومات ملونة يظهر فيها الصليب والهلال متحدان.

يسأل المصور أحد الناشطين عن الموضوع فيقولون "نحن هنا في سراقب نحتفل بميلاد السيد المسيح لنقول لكل العالم أن السوريين شعب واحد مسلمين ومسيحيين، وأن هذه الثورة ثورة كل السوريين"

يذكر أن قرية سراقب هي من المناطق المحررة التي تقع تحت سيطرة الجيش الحر الكاملة منذ حوالي الشهرين.

جيل الحرية

■ إياد شربجي

نتيجة عوامل كثيرة منها التربية المنزلية وموروثاتها، ومنها تأثير ثقافة النظام القهرية، فإن الشاب السوري لم يكن ليبلغ رشده ونضوجه الحقيقي قبل 30–35 عاماً من عمره، أنا أتحدث عن جيلي مواليد السبعينيات، شخصياً ما زلت أتذكر أشياء مخجلة في حياتي فعلتها في عشرينيات عمري لا تنمّ عن أي نضوج أو وعي، وأعتقد أن غالبية أبناء جيلي مثلي.

حقيقة كنا مستسلمين بالكامل لتأثير محيطنا وعقليته الجمعية، لم نعرف معنىً للحرية أكثر من اختيار لون بناطيلنا وقمصاننا، لم يكن لدينا انترنت وكومبيوترات، وأفضل ما كان متوافراً بين يدينا على هذا الصعيد هي ألعاب الأتاري الغبية وكمبيوترات "صخر" المتخلّفة، ثقافتنا استمدّيناها بالكامل من القناتين الأولى والثانية الحكوميتين، ومن مناهج الدراسة، ومن بضعة أفلام VHS كنا نحصل عليها بطلوع الروح، وبعض الكتب التي كنا نستعيرها من المركز الثقافي الروسي أو مكتبة (الأسد).

الآن أنا أغبط هذا الجيل (جيل التسعينيات) على ردمه هذه الفجوة التوعوية الكبيرة، فلقد سنحت له الفرصة بأن يدرك الفارق بين واقعه وواقع الآخرين من حوله، ففهم معنى الحرية، وتعرّف على ثقافات الشعوب الحرة، وأدرك الفجوة الحضارية بيننا وبينها، وأصبحت لديه قناعات وجودية وإنسانية ذات طابع وبعد عالمي.

هؤلاء هم الذين أشعلوا الثورة السورية وكانوا وقودها..... هؤلاء هم الجيل الذي سيبني البلد، وأفضل ما يمكن أن نفعله له نحن الأكبر عمراً أن نمدّهم بالقوة الدافعة من الخلف ليبقوا هم في المقدمة.

يعيش جيل الحرية..... يعيش الشباب السوري

Syrian American Alliance
تحالف السوريين في أمريكا
echo Syrian magazine
العدد الثاني
كانون الثاني 2013

سوريـــا...
لا الرياض ولا طهران
إنّما ثورة شعبية

تماماً بينما يقترب نظام الأسد في سوريا ممّا يبدو أنّه تفكّكه الأخير، تسارع بعض الشخصيات البارزة من اليسار الناطق بالإنكليزية إلى الدفاع عنه – أو على الأقل معارضة مناوئيه. الجمع المعارض لمعارضي الدكتاتورية لا ينحصر بمؤيدي نظرية المؤامرة مثل ميخائيل شوسودفسكي، وإنّما يشمل أناساً كان يتوقّع منهم أن يكونوا أكثر معرفة، مثل طارق علي، جورج غالاوي وجون ريس. بعض المحاججات يتم التعبير عنها بأسلوب أكثر التهاباً من أخرى –مثل ادّعاء غالاوي أنّ الانتفاضة السورية هي "مؤامرة دولية مهولة"– لكن كل المحاججات تتبع نفس الخطّ العام: الثورة السورية، سواء امتلكت جذراً شعبياً أم لا، قد أصبحت الآن مجرّد محاولة عسكرية جاهدة من سُنّيين متغطرسين يلعبون دور مخالب لجهد سعودي– قطري– أميركي (وربما أيضاً فرنسي– صهيوني) لقلب نظام الأسد، الذي هو آخر مأوى للقوى المعادية للإمبريالية في المنطقة. هذه الانتفاضة الممولة خارجياً تمثّل امتداداً للمشروع الإمبريالي الأميركي الذي بدأ بعد هجمات 11 أيلول، والذي انطوى على احتلال أفغانستان والعراق. حكايات مجازر الحكومة السورية التي تظهر في الإعلام الغربي هي نظيرة تلك المتداولة في 2002–2003 حول أسلحة الدمار الشامل خاصّة صدّام حسين، وبالنتيجة يجب أن تُجرّد من مصداقيّتها. الحل الوحيد المعوّل عليه هو مفاوضات سلام (وهي إمكانية طُرحت أيضاً من قبل أطراف من المعارضة السورية) تدع بعض بقايا نظام البعث في مكانها، وبالنتيجة تحرم الولايات المتحدة وشركاءها في المؤامرة من هدية الحصول على نظام مطواع على خط الجبهة الإسرائيلية وإضعاف ملحوظ للموقع الإيراني. هذه المحاججات لم تقدّم فقط من قبل معلقين ناطقين بالإنكليزية: خارج التيارات الثورية في مصر، هي شائعة جداً في اليسار العربي. يحتاج المرء لمحة واحدة على جريدة "الأخبار" اللبنانية ليجد الثورات العربية ملعونةً باختصار كأمثلة على "السنية السياسية".

هل شيء من هذا صحيح؟ الحالة في سوريا شديدة العنف والتعقيد، وصعبة الفهم حتى بالنسبة لمن هم داخل سوريا، عدا عن الذين هم خارجها. على الرغم من ذلك، المعلومات متوفرة إذا كان المرء جاهزاً لاستشارة الناس داخل سوريا أو الذين غادروها مؤخراً – وهذه خطوة نادراً ما اتُخذت من قبل من يقدّمون أطروحة معارضة معارضي الأسد. دعونا نأخذ هذه الادعاءات تباعاً.

■ "مؤامرة دولية مهولة"؟

الاتهامات المساقة من قبل تشارلز غلاس وباتريك سيل، على سبيل المثال لا الحصر، هي أن الجيش السوري الحر مدرّب، مموّل، ومسلّح، من قبل قطر والمملكة السعودية (مما يؤدي لزيادة تأثير الإسلام السياسي في صفوفها)، إضافة لشركاء المؤامرة في الولايات المتحدة وتركيا. هذه الأسلحة والأموال، كما يُدّعى، تتدفق بشكل كبير عبر نقاط التواصل المقامة بين منطقة سيطرة الجيش الحر والحدود التركية في الشمال السوري. هذه الأسلحة هي التي تفسّر جرأة الثوار، وبذلك فإن النهاية المحتملة للنظام الحالي ستكون نصراً لمصدري الأوامر، وليس للشعب السوري.

ثمة عناصر حقيقية في هذه السردية. ليس سراً أن الولايات المتحدة، وشريكها الإمبريالي الصغير الأكثر صخباً، تريد التخلص من الأسد، ولهذه الغاية هي تشترك مع المملكة العربية السعودية وقطر، ومجلس التعاون الخليجي إجمالاً. السعوديون والقطريون يوفّرون المال، وفي بعض الحالات الموادّ، لأطراف الجيش الحر التي يصادقون عليها. وليس إفشاءً لسرّ أيضاً أن الوكالات الغربية (والتركية) تحاول استغلال لعب دور الوسيط لإدخال هذه الموارد إلى سوريا، وبالتالي ممارسة تأثير على الحالة الثورية. في أي ثورة، وفي أي مكان، اليوم أو في المستقبل، ستحاول القوى الخارجية أن تفعل ذلك. ما تخطئ فيه هذه المحاججات كثيراً هو الادعاء أن الثورة السورية، وبنتيجة هذه المحاولات، تتألف اليوم من عناصر متعددة تعمل لصالح وكالات الاستخبارات الغربية وتحرّض على إعادة استعمار البلاد.

أولاً، هذه الأسلحة والأموال مثار الشكّ ليست بذلك الحجم، وليس للجميع. يستطيع المرء

اكتشاف صور للجيش الحر لأسلحة أو مدافع مضادة للطيران، لكن نادراً جداً. أيضاً، على الأرجح أن هذه الأسلحة تم أخذها من قبل منشقين بعد اقتحام ثكنة للنظام. إن أفضلية النظام في القوة الجوية والمدرّعات ساحقة: موارد الجيش السوري الحر لا تتحمل أية مقارنة معه. يتوقع المرء مؤامرة دولية مهولة من هذا النّوع جديرة بتزويد الطابور الخامس الذي ينهض بها على الأرض ببعض الأسلحة الفعالة من مضادات دبابات ومضادات طيران. لا دليل على وجود ذخيرة من هذا النوع. يبدو معظم أسلحة الجيش الحر الخفيفة تأتي من الجيش السوري نفسه، عبر انشقاقات أو عبر شرائها بنقود رجال أعمال سوريين مُبعَدين في الخليج. هنا لدينا مثال عن عناصر من الجيش السوري الحر استحوذوا على مدينة الرستن في تموز، وأعطبوا على الأقل مدرّعتين.

قوات النظام المدرّعة تبدو أنها قد ضُربت بقنابل مطوّرة، بحسب وصف تقارير أخرى. يملك المقاتلون أسلحة كلاشنكوف ودروعاً واقية للجسد، لكنهم لا يملكون أسلحة ثقيلة، ولا أسلحة هاون ولا بطاريات صواريخ.

كونهم انشقوا بسبب الهلع من قمع النظام، يبدو هؤلاء الرجال بحاجة ماسّة إلى الأسلحة والدعم الخارجي. إن شروط مثل هذا الدعم، خصوصاً تستلزم تفوقاً جوياً غربياً، ستعرّض في الحقيقة استقلالية الثورة للخطر – لكن كونهم يطالبون بها يعني أن المؤامرة ليست ربما بهذه الهول أو الفاعلية على أية حال. إذا كنت تموّل وتدعم تسليح قوة ثائرة بشكل شامل للإطاحة بعدوّك المسلح جيداً، هل ستترك مقاتليها يعتمدون على

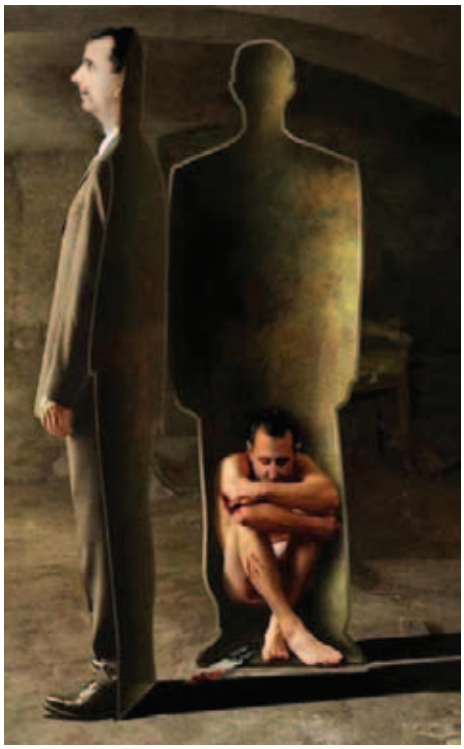

طيبة القرويين المحليين لتأمين الطعام؟

الإيمان بمؤامرة دولية مهولة، بدلاً من ثورة شعبية، يقطع الطريق على فهم سبب الأداء السيئ لقوات الأسد. يبلغ تعداد الجيش السوري حوالي 300 ألف جندي، وهو جيش حقيقي، لا مجموعة من الرجال في الغابات. ورغم ذلك لا يمكن استعماله، لأن معظم جنوده ليسوا موضع ثقة. قوات الصدم الصلبة –المدعّم ولاؤها بهويّات طائفية وعشائرية– يمكن إرسالها للقضاء على قوات الجيش السوري الحر، لكن حكم المناطق المُخضَعة تقريباً مستحيل، ذلك أن القوات النظامية يمكن أن تنشق، أو، ببساطة، أن تمتنع عن أداء مهمتها. هذا النمط من الثورية يجب أن يعدّ جزءاً أيضاً من عملية ثورية تجري منذ آذار/مارس 2011. انشقاق مناف طلاس ورياض حجاب والتفجير الذي قتل عدة مسؤولين أمنيين رفيعي المستوى يؤشر إلى أن النخر قد وصل حتى نواة النظام.

■ تحوّلت إلى حرب أهلية؟

لكن، أليست هذه مجرّد مناورات لحرب أهلية قد تحوّلت إليها الثورة السورية اليوم؟ استنكارات "عسكرة" الثورة السورية، والدعوات لوقف العنف ببساطة تصدر بدوام وقوة عن جهات معينة في اليسار الغربي. وفي الحقيقة، القوى الاقتصادية للطبقة العاملة (بأفضل حالاتها، تبدو بشكل ضئيل في الثورة السورية) توفّر قاعدة لاستراتيجية ثورية أكثر صلابةً من مجرّد المواجهة العسكرية مع الدولة. ليس هناك شك في أن ما تمرّ بها سوريا حالياً هو حرب أهلية، وإن تكن ديناميات العملية الثورية في هذه الحرب ما زالت حاضرة. ولا شك أيضاً أن الاستراتيجية العسكرية للجيش السوري الحر غير متفق عليها ضمن صفوف المعارضة نفسها. مع ذلك، يغيب عند من يلوم الثوريين السوريين على لجوئهم إلى السلاح أيّ فهم لأصول هذا التطوّر.

لقد استوحت الثورة النموذج التونسي والمصري واتبعتهما. حتى الشعار الأول "الشعب يريد إسقاط النظام"، الذي بُحّ على جدار في درعا، احتذى تونس بشكل واعٍ. كل احتجاج غير مسلّح كهذا تمّ سحقه بمنتهى العنف. الجيش السوري الحر نشأ عنانفصالات مسلّحة تحمي المتظاهرين، بدأت فعلياً فقط في الصيف الماضي. تمّ "تسليح" النظام السوري لعقود. إذا استمرّ هذا النظام بشكل ما، وهو الحلّ المفضّل لدى بعض اليسار، ستستمرّ معاناة السوريين من عنفه. وهم ليسوا موضع موضع إدانة إن ردّوا بالعنف.

ولا هي الثورة ستكتمل عن طريق أسلوب المظاهرات والإضرابات والإدارة الذاتية الشعبية. هذا عامل جوهري في التفكر بدور تدخل خارجي: الأسلحة والأموال تدخل سوريا من الخارج، ولكن هذا يظلّ ضمن سياق تعبئة شعبية نشيطة بشكل مذهل. على المرء أن يتذكر أن عشرات الألوف قتلهم هذا النظام، وأكثر منهم اعتقلهم وعذّبهم، ومظاهرات هاجمها بالرصاص الحيّ، وأحياء سكنية دكّها بالمدفعية، كل هذا يحدث منذ عام ونصف العام. ما كانت لتكون مفاجأة لو أن الثوار السوريين اختفوا نهائياً من الشوارع. لم يحصل ذلك: الواقع أن الانتصارات العسكرية المتزايدة على النظام أتت جنباً إلى جنب مع ظهور معارضة ضخمة في حلب ودمشق.

جرت عدة محاولات لإشعال إضرابات عامة ضد نظام الأسد، على أمل تكرار مساهمة الحركات العمالية المصرية والتونسية في إنهاء الديكتاتوريتين. حتى الآن، لم تنجح هذه المحاولات، جزئياً بسبب التراكب العميق للأحزاب الشيوعية والمنظمات العمالية الرسمية، وجزئياً بسبب مقدار القمع. ومع ذلك، شهدت مدن سورية عديدة في مناسبات عديدة أياماً من الإضراب.

رسائل واضحة من بلدتي سراقب وتفتناز تكشف عن عناصر قوة شعبية في مناطق محررة من نظام الأسد. إن لجان التنسيق المحلية، المؤلفة من ناشطين يوجّهون المظاهرات، اندمجت في بعض الحالات مع لجان محلية تم تشكيلها للنهوض بوظائف الدولة. وهكذا كتب أناند غوبال من تفتناز كيف أنه

"لملء الفراغ، تداعى المواطنون لانتخاب مجالس – الفلاحون شكّلوا مجلسهم، وكذلك فعل التجار، العمال، المدرّسون، الطلاب، موظّفو العناية الصحية، القضاة، المهندسون، وكذلك العاطلون عن العمل. في بعض الحالات اندمجت المجالس بشبكات ناشطين موجودة مسبقاً، والمسماة لجان تنسيق محلية. وقد اختاروا بدورهم موفدين ليجلسوا في مجلس على مستوى المدينة. هذا المجلس هو الصيغة الوحيدة للحكم الذي اعترف به جمهور المواطنين في تفتناز والبلدات المحيطة"

وفي سراقب: "يتولى كلّ من أعضاء المجلس التسعة دوراً – ثمة مسؤول ارتباط إعلامي، مسؤول مالي، مسؤول ارتباط عسكري، مسؤول سياسي، ممثل للمحاكم الثورية، منسّق خدمات، خدمات طبية، مسؤول تبرّعات، ومنسّق مظاهرات. وهؤلاء يتناوبون على مواقعهم المنتخبة كل ثلاثة أشهر. "لا وجود لقائد في المجموعة" كما قال "السيّد"، وهو أحد المسؤولين التسعة وقد طلب عدم الكشف عن هويته. "نريد التخلص من هذه الفكرة".

هذه ليست منظمات منعزلة عن بضعها – اللجان تنتخب موفدين لهيئات مناطقية، وهذه بدورها تشكّل القيادة الثورية السورية العامة.

هذه اللجان لا يمكن أن يُساء الظنّ بها كسوفييتية. كنظيراتها (الميتة الآن إلى حدّ كبير) في مراحل مبكّرة من الثورتين التونسية والمصرية، هذه اللجان تعكس تسلسلات هرمية محلية

Syrian American Alliance
تحالف السوريين في أمريكا
echo Syrian magazine
العدد الثاني
كانون الثاني 2013

وعلاقات، كما حالات غيرة ومنافسة.

مع ذلك، في مجتمع في مخاض وهيجان ثوري (والذي يتعامى معارضو معارضي الأسد)، يتعرّى الصراع الطبقي وتُثار كثيراً أسئلة حول إعادة تشكيل النظام الاجتماعي. وبذلك، في بلدة بنّش، قرب تفتناز، ينقل غوبال كيف أن الفلاحين والمستهلكين اتفقوا على أسعار الغذاء عبر آلية مجلسهم على الأرض، بناءً على قاعدة "أن نعطي كلاً حسب حاجته". يتابع التقرير:

"هذه عبارة سمعتها مراراً، حتى من قبل ملاكين وتجار كان من الممكن أن تقشعّر أبدانهم من خطاب الثورة المساواتي – لا يمكنهم تجاهل أن العديد ممن هم على خطوط التماس ينتمون للشرائح الدنيا للمجتمع. في لحظة ما من آذار/مارس، فرض مجلس المدينة ضوابط أسعار على الرز ووقود التدفئة، ملغياً بشكل محلي أكثر الإصلاحات الاقتصادية لا شعبيةً خلال العقد المنصرم."

آليات شبيهة يبدو أنها ظهرت في حلب، حيث، بحسب تقرير في الغارديان: "الأغنياء... ينظرون إلى الثوار كجيش فلاحين غير مرحّب به. "لو أمكنني التعميم لقلت إن الطبقة الوسطى والطبقة العليا لا تريد الثوار. يريدون أن يكون كل شيء كما كان سابقاً حتى يتمكنوا من ممارسة التجارة والذهاب إلى المقاهي" كما قال عبر سكايب ساكن منطقة موالية يتكلم الإنكليزية."

لا ريب أن اللجان المحلية، كما يبدو، قد تبنّت حتى تعاليم غرامشي حول دور الصحافة الثورية، فقد طبعوا جريدتهم الخاصة (كلمات ثورية) عارضين تقارير مما هو حرفياً خط الجبهة، إضافة لمقالات عن التاريخ الثوري – بكلمات أحد محرّري الجريدة: "هذه ليست ثورة مثقف... هذه ثورة شعبية. علينا أن نقدّم للناس أفكاراً، ونظرية."

"عصابة طائفية"؟

لا يجب أن يُساق وجود وطابع هذه اللجان المحلية كحجة على أن جمهورية العمال السوريين قريبة. بل إنها تؤشّر إلى أن الديناميات في سوريا –وهي معقّدة ودامية وفوضوية– هي ديناميات ثورة حقة، وليس مجرد إنتاج عصابات مسلحة تعمل بإمرة أعداء خارجيين. أحد أكثر الحجج الشائعة والمطروحة هي تلك التي تدعي، بالترافق مع التوكيد على درجة الدعم الخارجي الذي تحظى به الانتفاضة، أن الانتفاضة قائمة على أساس من العنف الطائفي الذي يجعل الثوار بنفس سوء النظام (إن لم يكونوا أسوأ منه). هذه الحقيقة، كما يُدّعى، يتم إخفاؤها من قبل وسائل إعلام غربية متواطئة ومتعطّشة للحرب.

الانتفاضة السورية، بالضبط لأنّها انتفاضة شعبية، تحمل في طيّاتها العديد من الانحيازات و.... للمراكز الإقليمية، على الأغلب سُنّية، التي وجدت لنفسها قاعدةً فيها. القرّاء الناطقون بالعربية سوف يلاحظون غلبة الشعارات الدّينية في مقاطع الفيديو المشار إليها في الأعلى ("الله أكبر"، "لبّيك يا الله"، "جمعة واثقون بنصر الله"، وغيرها). بعض هذه الشعارات ربّما تعكس التزاماً إيديولوجياً: الأكثر احتمالاً، كما يقول أناند غوبال، هو أنّ هذه الشعارات "عادة ما تكون جزئياً أداء للمفردات، وجزئياً مبدأً موحّداً في مجتمع ممزق، وبجزء آخر هي توسّل رمزي للنضال بطريقة حرب العصابات في عالم ما بعد حرب العراق، وبجزء هي تعبير عن الإيمان الخالص".

يبدو غريباً جداً أن الناس الذين قبلوا شرعية نضال حزب الله مثلاً ضدّ اسرائيل يطالبون الثوار السوريين اليوم بأن يُنكروا لغةً من نوع الشعارات أعلاه. إن تصريحاً لجورج غالاوي بأنّ تيّاراً "إسلامياً جهادياً متطرفاً" ينتظر الاستيلاء على سوريا يبدو بشكل خاص انقلاباً حادّاً واستخداماً ضبابياً قذراً للّغة. كما يبدو فإنّ هناك جماعات تحت اسم القاعدة في شرق سوريا حيث تَوفّر الحدود مع العراق مخزوناً من المحاربين المتمرّسين عبر الحرب ضد الاحتلال الأميركي ليتمّ تهريبهم. مع ذلك، الدلائل على أنّ هؤلاء يشكلون قوة مُهيمنة ضمن المجموعات المتعددة التي تقاتل تحت عنوان الجيش السوري الحر لم تُقدّم بعد.

ولو أنّ الطلبنة هي بعيدة كل البعد من أن تقض مضجع سوريا، فإنّ المجتمعات الريفية الحريصة على سلوكها القويم، والتي كانت الثورة فيها الأقوى حتى الآن، قد حافظت على الرغم من ذلك على ممارسات التسلسل الهرمي الجندريّة السابقة على الثورة. تبدو هذه المجتمعات الموصوفة أعلاه محكومة بشكل رئيسي من قبل رجال. ولكن، كما في حالة الصراع الطبقي، لا يمكن إلّا وأن تحفّز العملية الثورية ممارسات من التحرر الذاتي، والتي متى اختُبرت، سيكون صعباً أن تُمحى. بالإضافة إلى المشاركة في المظاهرات، انضمّت نساء إلى الجيش السوري الحرّ بما في ذلك تشكيل كتيبة خولة بنت الأزور الظّاهر في في الفيديو أدناه.

إذا كان دور المسلّحين التكفريين مبالغاً به، فإن خطر مذابح طائفية هو خطر حقيقي. كلّما تمسّك النظام بمكانه أكثر مغرقاً الجميع معه، سيصبح هذا الخطر أعظم. إن عاماً ونصف من القتال المستمرّ قد قادت بلا شك إلى استقطاب طائفي– رغم إنّه، وكما تشير "مجموعة الأزمات الدولية"، ربّما من المفاجئ أنّ هذا الاستقطاب لم يصل إلى مستوى أسوأ.

إن اللجان الموصوفة في الأعلى تعمل في مناطق سُنية وبعض عناصرها يظهرون عداءً للقرى الشيعية في المنطقة. هناك تقارير موثوقة عن إعدامات لمعتقلين من الشبيحة ولمتعاونين محتملين مع النظام (عواينية) بما في ذلك القتل الجماعي لأفراد من آل بري المناصرين للنظام في حلب. لكن، لو كانت الثورة مجرّد حرب أهلية مجتمعية، لكان السُنّة العرب (المجتمع الراجح عددياً إلى حد كبير) قد ربحوا المعركة الآن. هناك أيضاً علويّون عرّفوا أنفسهم كثوريين– لديهم موقع إلكتروني يوثّق مشاركتهم. هناك جهد كبير يجري ضمن أوساط الثورة للتأكيد على الوحدة ضدّ الطائفية– لك أن تشاهد، مثلاً، وثيقة العهد الصادرة عن لجان التنسيق المحلية والتي وُقّعت من قبل 29 من قياديي فرق الجيش السوري الحر. تعهدت الوثيقة بـ"الامتناع بنفسي عن أية سلوكات وممارسات تسيء إلى مبادئ ثورتنا التي قامت عليها، مبادئ الحرية والكرامة والمواطنة. وعليه فإنني أحترم حقوق الإنسان وفق ما تمليه مبادئنا شرائعنا الدينية السمحاء، وقواعد

القانون الدولي لحقوق الإنسان."

كثيراً ما تُصاغ هذه الالتزامات ضمن ثقافة خطابية تثير اللغط لدى أولئك الذين يرون "الإسلام" كمشروع متجانس بدلاً من رؤيته كنوع من "العامّيّة السياسية".

من المستحيل الحديث عن مدى الالتزام اللاحق بهذه التعهّدات. لكن ما تشير إليه بكل الأحوال هو معركة ضمن الجانب الثوري للحفاظ على الوحدة الوطنية العابرة للطوائف ضمن وضع شديد العنف والفوضى. لا يوجد أيّ اهتمام مشابه من جانب النظام، وبذلك فإن معاملة الطرفين على نحو من المساواة يكون خطأً قاتلاً. والخطأ الأكبر عندما يكرر اليساريّون الغربيون رواية النظام، كما في حالة مجزرة الحولة عندما قيل أنّ الثّوار هم من قاموا بالمجزرة لكي يشوّهوا سمعة النظام.

في أيّار هذا العام، قُتل عدد كبير من الناس في منازلهم في منطقة الحولة شمالي حمص بعد هجوم للجيش السوري الحر على حاجز لجيش النظام. أكّد الناجون أن الجُناة كانوا عناصر موالية للنظام، سواء من الجيش أو الشبيحة. ادّعى النظام أن الجيش السوري الحر قام بعمليات القتل ثمّ رمى باللائمة على الحكومة. نشر صحفي ألماني من صحيفة Frankfurter Allemeine Zeitung قصّة مشابهة مبنيّة على مصادر مجهولة الهوية ادّعت القتلى هم عائلات شيعية قُتلت بسبب رفضها الانضمام إلى المعارضة. كردّ على ذلك، صرّحت لجان التنسيق المحلية بأن الضحايا كانوا من عائلات سُنية (كما أكّد أفراد ناجون من هذه العائلات، والذين صرّحوا أيضاً بأنّهم يعتقدون بأن القتلة هم من الشبّيحة) ولم يقم أيّ صحفي ألماني بالاتصال مع هؤلاء أو بزيارة المنطقة. التحقيق الذي أجرته الأمم المتحدة بهذا الشأن انتهى إلى أن القوات الموالية للنظام هي المسؤولة. ورغم ذلك، تبقى هذه الحادثة مصدراً للاستشهاد من قبل معارضي معارضة الأسد في اليسار كما لو كانت ملفّ ألاستير كامبيل الزائف الذي برّر الحرب على العراق.

ماذا لو القصة غير الممكنة وغير المستساغة عن ثوريين قاموا بذبح أطفال لجعل الأسد يظهر بصورة سيّئة حقيقة فعلاً؟ إنّها بالتأكيد خاطئة، ولكن حتى لو افترضنا صحتها، لا يحتاج الأسد أيّ مساعدة كي يظهر بمظهر سيّء. إنّ قصف بلدة اعزاز في الخامس عشر من آب، والذي أدّى إلى مقتل العشرات من الناس، قد قامت به بالتأكيد قوات النظام، إلّا إذا آمنّا أن الجيش السوري الحر قد حصل على طائرات مقاتلة، وهو الآن يستعملها لقصف مؤيّديه لجعل الأسد يظهر بمظهر سيّء. كيف يمكن أيضاً أن تكون شديد التفاهة: دعونا نؤمن أن قطر، المملكة العربية السعودية، اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية قد تآمرت لتثبيت حُكم عقود طويلة من الوحشية والديكتاتورية في سوريا، قاتلةً ومعذّبةً الناس، ومُهدرةً كمية ضخمة من الثروة على حساب العمّال والفلّاحين، وفارضةً سياسيات نيوليبرالية على الجُموع المفقرة... وكل هذا لتجعل الأسد يظهر بصورة سيّئة. أو إذا قبلنا إذاً أن كل هذا ليس بمؤامرة، هل يكون هكذا نظام مُرتكزاً لقطب مُستدام للمقاومة ضدّ الإمبريالية؟

شكراً للثورة السورية، فلدينا على الأقل مجموعة صغيرة من اليساريين المنخرطين في الصّراع. ينشر "اليسار الثّوري السّوري" عندما تسمح الظروف الصّعبة جداً جريدة بعنوان "الخط الأمامي". هذه الجريدة تشنّ حملة ضد الطائفية والتدخّل الخارجي وتدافع عن الثورة المستمرّة، و تعلن أنّ المهمّة الرئيسية للتيار هي "بناء يسار ثوري فاعل وقادر على تعبئة الناس المقهورة والكادحة، وكل أولئك الذين يطمحون للحرية، الكرامة والعدالة الاجتماعية على قاعدة برنامج تقدمي يواجه البرامج الاقتصادية والاجتماعية للقوى السياسية الأخرى". رفاقهم الوهميّون في الغرب يجب أن يأخذوا شيئاً من الوقت للاستقصاء ولدعم تيارات كهذه قبل أن يعلنوا أنّ ثورتهم هي صنيعة مؤامرات مهولة.

■ جيمي ألينسون: باحث متخصص في سياسات الشرق الأوسط.

نداء إلى أهلي

■ توفيق الحلاق

كم أسعدني صديق حر أمس عندما قال: أنا مسلم مدني، ونفس السعادة أحسستها من رد صديقه: وأنا جبَلي مدني وقصد بذلك جبال الجنوب والوسط والشمال وما فيها من مكونات دينية وقومية وثقافية. إذاً ما يجمع السوريين هو الحكم المدني..

ألم يشعر السوريون في غالبيتهم بالرضى عندما ترأس الشيخ أحمد معاذ الخطيب الائتلاف الوطني وإلى جانبه جورج صبرا وسهير الأتاسي ورياض سيف؟ ألم يقولوا: هذه سوريا التي نعرفها ونحبها بألوانها جميعا؟ السوريون إذاً يدركون أنهم لن يعيشوا بأمان ولن يبدعوا وينهضوا ببلدهم الذي يحبونه إن لم يحكمهم دستور لا يفرق بينهم. ولن يستطيعوا العيش بسلام وأخوة ومحبة إن لم يعترف كل منهم بالآخر شريكاً مساوياً له في الحقوق والواجبات.

وبالنسبة لي لن أتعب من مناشدة أهلنا في الساحل –لا تؤاخذوني فأنا لا أستطيع كتابة اسم أية طائفة– تعلمون كم أحبكم وأخاف عليكم ليس من السوريين أبداً وإنما من العصابة الحاكمة التي جعلت من بعض شبابكم وقوداً لحربها ضد أهلكم وأصدقائكم وجيرانكم وارتكبت باسمكم أبشع وأفظع جرائم وسربت فيديوهات التعذيب والذبح والقتل التي مارسوها ويمارسونها عن قصد.

إن مذبحة عقرب لأطفالكم ونسائكم وشيوخكم مثال فاجر على خستهم ونذالتهم وكذبهم. لم يفت الوقت بعد على عودتكم إلى أهلكم ومناصرتهم للانتهاء من هذه العصابة المجرمة إلى الأبد.. إن إعلان رفضكم لهذه الممارسات الوحشية وفي هذا الوقت بالذات والانضمام بقوة إلى الثورة سوف يزيح عنكم تهمة الطائفية والوقوف مع الجزارين ويبرأكم من قذارتهم وسفالتهم. لقد شارفت الثورة على النصر، فكونوا معها اليوم وليس غداً. في سوريا المستقبل لا أحد يهتم للغتك ودينك وقوميتك، أنت مواطن سوري، وهذا يكفي لتنال حقوق الإنسان مقابل أن تؤدي واجبك، وتحترم غيرك.

Syrian American Alliance
تحالف السوريين في أمريكا
echo Syrian magazine
العدد الثاني
كانون الثاني 2013

العدالة الانتقالية
مفهوم وتطبيق ومرحلة

■ المحامي أنور البني

رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية

لعّل مسألة العدالة الانتقالية هي المسألة الأهم ومن أولى القضايا التي يتم العمل عليها بعد التغييرات الجذرية في المجتمعات التي يصاحبها اقتتال وضحايا وتدمير.

فإغلاق المرحلة السابقة وإعادة السلم الأهلي ووحدة المجتمع والمصالحة الداخلية يتطلب أولاً تهدأة النفوس برد المظالم وإعادة الحقوق لأصحابها والتعويض على المتضررين والكشف عن مصير المفقودين وإظهار حقائق ما جرى وتحديد المسؤوليات ومحاسبة المرتكبين للانتهاكات والجرائم عبر المؤسسات القانونية والقضائية، وهذا شرط لازم وواجب وضروري، فلا يمكن أن تبرد روح الثأر والانتقام ومحاصرة الفوضى المحتملة، ما لم يشعر المتضررون بأن حقوقهم لن تضيع وأن المرتكب لن يفلت من العقاب، ولا يمكن للإنسان أن يغذي انتماءه إلى المجتمع ويساهم ببنائه إذا لم يطمئن أنه سيحصل على العدالة.

ومفهوم العدالة الانتقالية هو مفهوم استثنائي للعدالة يختلف عن مفهوم العدالة العادي بالأهداف والقواعد والمعايير والهيئات والآليات، لأن الظروف الاستثنائية تفرض معالجة استثنائية ولا تصح أو تستقيم معها قواعد وآليات العدالة العادية فهدف العدالة الانتقالية ليس إدانة المجرمين وتطبيق القانون فقط بل أساساً إعادة السلم الأهلي وتحقيق المصالحة الوطنية ومحو آثار مرحلة سابقة تشجع على استمرار الخراب إذا لم يتم تجاوزها، فعلى سبيل المثال إن إسقاط الحق الشخصي أو عدم الادعاء من قبل المتضررين بالنسبة لعدد كبير من الجرائم الواقعة بحقهم قد يؤدي إلى إسقاط الدعوى كلها خلافاً للقانون العادي مع حفظ حقوق هؤلاء المتضررين بالتعويض الذي سيقع على عاتق الدولة عبر مؤسسة العدالة الانتقالية نفسها، وهنا لا دور لمؤسسة النيابة العامة كجهة مدافعة عن المجتمع إلا في القضايا التي تمس المجتمع كله. ونضيف أن هدف العدالة الانتقالية لا ينحصر في محاسبة مرتكبي الجرائم وبعث الطمأنينة في النفوس بأن حقوقهم لن تهدر بل ينسحب هدفها إلى إعطاء الطمأنينة لغير المرتكبين أنه لن يتم محاسبتهم أو الاقتصاص منهم عن جرائم لم يرتكبونها، مثلما تعطي ضمانة مهمة للمرتكبين أنفسهم بانهم لن يكون تحت وطأة رد الفعل الثأري وأن مؤسسات العدالة والقضاء هي التي ستحاسبهم بالدلائل والقرائن المثبتة على ما ارتكبوه.

ولعل أهم تميز في القواعد والمعايير الحاكمة للعدالة الانتقالية أنها تستند إلى القواعد والقوانين العالمية، مع الأخذ في الاعتبار أن كثير من الجرائم المركبة في ظروف الصراع الأهلي الاستثنائي، قد لا تغطيها القوانين المحلية أو تطالها أو تنص عليها لأنها جرائم تسمها هذه الاستثنائية وتتطلب مرجعية دولية أنتجتها ظروف وأحداث مماثلة.

والتميز أو الاختلاف الآخر هو أن مؤسسة العدالة العادية تستند على الهيئات القضائية الطبيعية وتقتصر على القضاة فقط الذين يديرونها بينما تتفرع عن مؤسسة العدالة الانتقالية عدة هيئات لها طراز مختلف عن التركيبة القضائية وتضم بعض ممثلي المجتمع وهيئاته المتنوعة لتشارك القضاة والمحاكم في تحقيق العدالة. وقد بدأت فكرة العدالة الانتقالية بفكرتها الأولى بعد الحرب العالمية الثانية بمحاكمة مجرمي الحرب بنورمبرغ وتطورت في سيراليون ورواندا وحتى لبنان كان هناك تطبيق جزئي لها بوزارة المهجرين وصندوق الجنوب فيما صدر عفو عام هن جميع الجرائم المرتكبة خلال الحرب وأغلق باب محاكمة مرتكبي الجرائم والانتهاكات.

<u>ويمكن تقسيم عمل مؤسسة العدالة الانتقالية إلى خمسة محاور:</u>

1. صندوق لتعويض الأذى الجسدي والمادي للمواطنين المتضررين إما بفقد أحد أفراد أسرتهم وأحبتهم وأيضاً التعويض للجرحى والمعاقين ولمن تدمرت منازلهم أوأماكن عملهم أو ممتلكاتهم كلياً أو جزئياً، ويتم ذلك عبر لجان فنية مختصة تقوم بالمسح الميداني لكل المناطق بوضع قائمة بأسماء الضحايا والمفقودين وتقدير قيمة الأضرار المادية وتحديد عدد المصابين والجرحى وتأمين استمرار علاجهم والبدء بإجراءات سريعة لإيواء المهجرين الفاقدين لمنازلهم وتسديد معونات سريعة لمن تضررت أوضاعه جزئياً لترميم منازلهم والسكن فيها.
2. إنشاء محاكم خاصة ومستقلة عن القضاء العادي محكمة مركزية في دمشق للقضايا الكبرى ومحاكم فرعية في كل المحافظات للنظر بالجرائم المرتكبة خلال الأحداث وملاحقة والقبض على المجرمين ومصادرة الأموال والأشياء المنهوبة والمسروقة. ويجب أن يكون قضاة هذه المحاكم من القضاة المشهود لهم بالنزاهة والحيادية والاستقلال.
3. تشكيل لجان للسلم الأهلي والمصالحة الوطنية تضم شخصيات ثقافية وعلمية وقانونية وفنية ودينية واجتماعية ذات احترام للتوجه إلى المناطق التي شهدت نزاعات أو إشكالات دينية أو طائفية أو قومية لتهدئة النفوس وإرساء الصلح وتبديد الشكوك وإعادة الثقة بين مكونات المجتمع، وتكون من مهماتها هذه اللجان أيضاً المساهمة في الكشف عن المفقودين والمختطفين والمعتقلين وإعادتهم لأهلهم. كما العمل على إقامة لجان وجمعيات للدعم والعلاج النفسي لضحايا الانتهاكات.
4. تشكيل مكتب إعلامي مهمته القيام بحملة شاملة لشرح مفهوم العدالة الانتقالية ووسائلها وهيئاتها ودورها واستخدام كل وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء من أجل ذلك يديرها متخصصون قانونيون واجتماعيون. وتساعدهم في ذلك لجان من الشباب المتطوعين تشكل بالتعاون مع جمعيات أهلية ويجري تدريبهم لإيصال فكرة العدالة الانتقالية لكل المواطنين ومساعدتهم للتفاعل مع هيئاتها والثقة بها وتقديم طلباتهم اليها ومتابعتها.
5. مكتب تخليد الذكرى ومهمته توثيق الأحداث التي مرت وتوضيحها وتأريخها بما في ذلك تخليد أسماء الضحايا الذين قضوا عبر النصب التذكارية أو إطلاق أسمائهم على المدارس والأماكن والساحات في المواقع الجغرافية التي سقطوا فيها، وإدخال هذه المعلومات في كتب التاريخ للمدارس حتى يكون ما مرّ على البلاد درساً يستفاد الجميع منه ويشكل عبرة ومأثرة للأجيال القادمة، ولا تضيع التضحيات الكبرى التي قدمت بل تكون صورتها ماثلة دائماً في ذاكرة المجتمع وخالدة في ذاكرة الوطن.

ويمكن الحديث هنا عن مسألة العفو ودوره في إرساء المصالحة وليس لتغييب العدالة فاستخدام هذا الطريق ضروري ولكن لا يمكن أن يكون عاما بحيث تغلق الجروح وهي ما زالت تنزف أو دون أن تكون مطهرة وتشكل نار تحت الرماد يمكن تأجيجها بأي وقت بل يجب أن يكون محدوداً وخاصا ويستعمل بشكل دقيق لإغلاق ملفات تم إنهائها أهلياً وتمت المصالحات بشأنها وليس كأسلوب تبويس اللحى وعفى الله عما مضى.

<u>إن العدالة الانتقالية وتهيئة مؤسساتها وهيئاتها هي أولى المهمات في المرحلة القادمة وعلينا أن نكون على أهبة الاستعداد والجاهزية بل الشروع منذ الآن بتقديم المبادرات والاجتهادات لتهيئة الأسس والمقومات لها وخاصة البدء الفوري بحملة شعبية لنشر مفهومها وتعريف المواطنين بها لنضع اللبنة الأولى لإعادة بناء سوريا الجديدة.</u>

دولتي

دولتي هي مشروع غير ربحي لبناء القدرات والعمل على أرشفة الاعمال الفنية التي تخص سوريا والثورة السورية وتطوير مواد تدريب بصرية وسمعية ونصية عن التحول الديمقراطي والعدالة الانتقالية وسيادة القانون في سوريا.

هدفنا:

- لفت النظر لأهمية الاختلاف والتنوع وتقبل وجهات النظر المختلفة.
- نحاول أن نقلل الرغبة في الأخذ بالثأر وتشجيع المطالبة بالعدالة والمحاسبة.
- ترويج القيم المدنية وحكم القانون.
- التغيير السلمي.

كانت فكرة "الدولة" في سوريا دائماً مخيفة ونخضع لسيطرتها وهواها وليس العكس.. اليوم نحن في مرحلة لتشكيل "دولة" مختلفة.. دولتي اللي بحبها وبدي أعملها متل ما بدي.. وكمان دولتك ودولتو ودولتها ودولتنا.. وإذا ما ظبطت معنا منغيرها....

يعمل مشروع "دولتي" على فكرة كيف فينا نعمل دولتنا متل ما بدنا

نحن نعمل على اقتراح البدائل وبناء القدرات والعمل على تطوير مواد تدريبية بصرية وسمعية ونصية باسلوب وتكنيك مختلف ومتعدد المستويات وتنفيذ ورشات تدريب وتطوير مكتبة الكترونية لنعرض فيها منتجاتنا ونأرشف فيها كل الأشكال الإبداعية اللي نفذت بعد آذار 2011 ونشاركها مع الكل بلغة واضحة وبسيطة ومباشرة وباللهجات واللغات السورية، ومبنية على مبادئ حقوق الإنسان بما يخص المساواة في الجنس والدين والعرق.

نحن نوصل رسائلنا باستخدام:

- نشرات
- بوستارات
- غرافيتي
- أفلام فيديو وكرتون
- برامج إذاعية
- كتيبات
- كوميكس وقصص مصورة وصور متحركة الخ..

بالاضافة لصيغ وأشكال بديلة أخرى يكون فيها المحتوى واضح ويسهل الوصول إليه من قبل الأشخاص الذين لا تتوفر لديهم أدوات الوصول الالكتروني كالإنترنت والفيسبوك واليوتيوب وغيرها.

نعمل في المواضيع التالية

- مبادئ المشاركة والمدنية وحقوق الإنسان وحقوق المرأة.
- العدالة الانتقالية.
- حقوق الأقليات وحماية الأقليات.
- المواطنة ومفاهيم الدستور.
- بناء وتهيئة هياكل المجتمع المدني والحملات.
- الانتخابات الديمقراطية وتشكيل الأحزاب.
- مبادئ الشفافية والمحاسبة والعدالة.

هدفنا يتمثل بتحقيق التغيير التالي

- العمل على الانتقال من حالة القتل إلى دولة التغيير المنشود ومحاولة تقليص الميل للانتقام والأخذ بالثأر لصالح المحاسبة والعدالة.
- ترويج القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة وأهمية الاختلاف.
- ترويج القيم المدنية وحكم القانون
- تقوية التعاون والحوار بين مختلف أطياف المجتمع المدني ومبادرات معارضته المختلفة.
- تبديد الشعور السائد بأن السوريين "لوحدهم" وبأن الحل الوحيد هو التدخل العسكري وتطوير تكتيكات العصيان المدني وكفاح اللاعنف.

سوف نقيم ورشات تدريبية للناشطين وسيتم تصميم المواد وورشات التدريب بعد إجراء تقييم للإمكانيات والاحتياجات قبل كل تدريب ورح تكون الورشات عن:

1. استراتيجيات اللاعنف، الوساطة في النزاع وتطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي ضمن المجموعات.
2. استراتيجيات الحشد والتأييد والاتصالات والقيادة والمراقبة والتواصل الاجتماعي وتطوير مهارات التواصل والتشبيك بين المجموعات المختلفة.

هدفنا من الورشتين (بالإضافة للورشات الأخرى التي سننظمها بالتعاون مع منظمات أخرى) تطوير المهارات وتشارك الخبرات، والتشبيك بين المشاركين والعمل على تشكيل شبكة من أصدقاء وسفراء لمشروع دولتي.

الموقع الالكتروني: www.dawlaty.org
البريد الالكتروني: program@dawlaty.org
الفيسبوك: www.facebook.com/dawlaty.org
القناة على يوتيوب: www.youtube.com/user/DawlatySy?feature=watch

مكعبات الليغو

■ علا ملص

أعشق مكعبات الليغو.. لعبتي المفضلة التي دفعتني للدراسة والاجتهاد طيلة الوقت حتى أحصل على مكعبات جديدة أكبر وأكثر...كهدية لنجاحي..

دون ملل كنت أرتبها فوق بعضها البعض بأشكال مختلفة.. كنت أصنع منها بيوتاً..وأبنية.. أتأملها قبل نومي باعتزاز.. فهذه أبنيتي، ملكي أنا... أنا وحدي.

كنت أوزّع سكانها حسب محبتي... التي تختلف من يوم لآخر... فإذا ماعاقبني أبي... وضعته سراً في البيت الأصغر، وإذا ما صرخت بي أمي... جعلت البناء الأقل جمالاً من حصتها.

أعشق مكعبات الليغو... التي كانت ترسم لي عالمي الملون الجميل...

لم أملّ يوماً من تشكيلها.. ورصفها فوق بعضها بعضاً... حتى عندما كان أخي الصغير يسقطها أرضاً مراراً وتكراراً بلعبته الغليظة... تلك الطائرة ذات الصوت المزعج.

كنت أعاود بناءها... بفرح جديد مع تصفيق والديّ... وكنت أرى في نظراته الغيورة نيّة شقيقي بتدمير ماصنعت من جديد.

ذات يوم سمعت صوت هدير طائرة عالٍ ثم صوت ارتطام كبير اخترق جدران غرفتي وقذف بمكعبات الليغو في كل مكان، قلت في نفسي إنها طائرة أخي جاءت لتدمّر أبنيتي من جديد.

ذهبت أشتكيه لأبي.. فوجدته بلا آذان فكيف يسمعني..؟!!

صرخت منادية أمي لتأتي وترى ماذا حلّ بنا... فكانت بلا أقدام.. فكيف تسير اليّ..؟!!

ركضت نحو أخي.. لأوبّخه... فرأيته دون عينين.. فكيف يرى ما فعلت طائرته الكبيييرة..؟!!

جلست وحيدة بين مكعبات ليغو كبيرة محطّمة... لونها أحمر... خائفة حزينة...أسمع أصواتاً أعرفها.. تصرخ وتبكي... وأرى وجوهاً أعرفها.. نائمة بعيون مفتوحة...

أريد أن أبكي وأفرك عيني... ولكن أين يديّ... لم أجدهما...!!!!

Syrian American Alliance
تحالف السوريين في أمريكا
echo Syrian magazine
العدد الثاني
كانون الثاني 2013

شهيد الكاميرا

تامر العوّام

ناشط طلابي وسياسي معارض، من مواليد مدينة السويداء في الجنوب السوري عام 1977
سافر إلى ألمانيا لدراسة الإخراج السينمائي، وعمل على إنتاج عدة وثائقيات عن الثورة السورية
من أعماله "كسر حاجز الصمت" ، " أسئلة لـ بثينة شعبان" ، "ذاكرة المكان"
شارك في عدة اعتصامات في ألمانيا للمطالبة برحيل نظام بشار الأسد.
ثم قرر العودة إلى سورية للمساهمة في توثيق الثورة، وفي رحلته الأخيرة نحو الوطن الذي أحب الذي عشق.. حمل كاميراته (سلاحه) الثوري وبدأ يناضل، لم يكلّ ولم يملّ، أراد أن يوصل الحقيقة للعالم، فنزل للشارع وأخذ يمارس عمله بتغطية أحداث المعارك الدامية هناك.
ولكن شظية من إحدى قذائف النظام أصابته يوم 2012/9/9 أثناء مرافقته لمقاتلي الجيش الحر في حي الإذاعة في حلب، ولم تفلح كل الجهود التي بذلها الفريق الطبي المشفى الميداني في إنقاذه فاستشهد .
كانت آخر كلماته التي كتبها على صفحته على الفيسبوك:
"بين القذيفة والقذيفة تسألني المُصورة النمساوية ما هو سبب القصف على المدينة.... تسقط قذيفة جديدة وتقتل الإجابة...!!! "
وهذه بعض كلمات أغنيته التي كتبها وغناها للثورة:
"عنا العشق غيمة مطر تحكي، والشام شعلة قصب تضوي، عكل الناس كان الحلم جيش وأمن يحموا الوطن بس الأسد غدار، يا وطن يلي صاير سجن يا ليل القهر شو كبير"

لبنى مرعي... المعارضة العابرة لطائفة الرئيس...!!!

لبنى جودت مرعي، فتاة سوريّة من مدينة جبلة الساحلية السورية، من الطائفة العلوية. نشطت في الثورة السورية منذ أيامها الأولى، وعملت على توعية أبناء طائفتها والمحيطين بها، وشرحت لهم أن الثورة ليست ضدهم كطائفة كما يروّج نظام الأسد، بل ضد الظلم والاستبداد، رافعة شعار "كلنا واحد والدم السوري واحد"..
نتيجة نشاطها في مجال الإعلام والإغاثة تعرّضت لبنى لملاحقات من عدة جهات أمنية، وعمم اسمها على الحدود، فهربت في آب 2012 إلى جبل الأكراد، تقول لبنى: "طلبت الحماية من الكتائب التي يقولون عنها "متشددة ومتعصبة" فقامت بتهريبي إلى تركيا وتأمين الطريق لي، وخلال تواجدي في المنطقة، قام أحد الناشطين بتصوير مقابلة معي ونشرها على اليوتيوب ومع أني قمت بتغطية وجهي إلا أنه تم التعرف علي، وبعد الفيديو... اختفت والدتي، لأكتشف لاحقاً أن والدي هو من قتلها تقرّباً من نظام الأسد، ولأنها كانت معارضة للنظام هي الأخرى وكانت تدافع عني دوماً".
بعد هذا الخبر المفجع كتبت لبنى على صفحتها على الفيسبوك:
"سجّل يا تاريخ.. جودت كامل مرعي قتل أم ولادو..... إحساس خانق بالذنب.. أمي سامحيني، حتى تشييع ما قدرت أعملك.. طول عمرك كنتي تقليلي "بس موت ادفنيني جنب قبر أبي، ما توقعت انو أبي يكون مجرم لهل درجة.. يقتلك بس ليرجع يثبت حسن نيتو لهل نظام الواطي متلو..... أنا براء منك يا أبي".
حاول الناشطون السوريون مواساة لبنى قدر جهدهم، فأنشؤوا عدة صفحات بأسماء مختلفة "كلنا الناشطة لبنى مرعي"، و"لبنى مرعي لا تحزني إن الله معك" وصفحات أخرى كتبوا عليها عبارات التعزية
المؤكد أن لبنى ليست الفتاة الوحيدة التي فقدت أمها بسبب النظام السوري، ومن المؤكد أيضاً أنها لن تكون الأخيرة، ولكن أن تضطر فتاة أن تواجه والدها بجملة "أنا براء من أبي"، فهو الأمر الذي يثير الكثير من الحزن والشجن.

حقائق وأرقام

منذ بداية الثورة في 2011/3/15
وحتى تاريخ 2013/1/1

- عدد الشهداء المسجّلين: 40349 شهيداً
- عدد الشهداء الأطفال 4207 شهيداً، بينهم 1269 طفلة أنثى، و 2938 طفلاً ذكراً، 44 منهم قضوا تحت التعذيب
- عدد المعتقلين: 34584
- عدد المعتقلين الأطفال 873 شهيداً، بينهم 29 طفلة أنثى، و 844 طفلاً ذكراً

Syrian American Alliance
تحالف السوريين في أمريكا
echo Syrian magazine
العدد الثاني
كانون الثاني 2013

تعليقات فيسبوكية

Zeresnaey Abraha

رسالة من طفل
سوري لبابا نويل:
عزيزي بابا نويل ...
هالسنه سوريا رح تكون متغيرة عليك كتيررر
مشان هيك من واجبي أعطيك شوية نصائح
هالسنة إنت وجاي لعنا لاتنسى هويتك لأن صار عنا حواجز كتير!!!!!
ولا تلبسلي اللون الاحمر لان الدم للركب وكرهان اخت هل اللون!!!!!
واذا بتسمع مني حليق دقنك احسن مايفكروك سلفي وتروح عليك
ولأن مافي عنا مازوت سكّرنا المداخن، يعني تفضّل دقّ الباب وانسى موضوع المباغته والمفاجأة.
هلأ إذا إنت بتحبني هاتلي معك جرة غاز بس تكون مابتنقفل لأن أبي ركّب كلمة سر لجرتنا.
وأهم شي حفاظاً على مشاعر السوريين تنحّف حالك شوي... مو معقول الناس ميتي الجوع وانت ناتعلي هالكرش

Dena Al Hiraki

هذه السنة تم تعيين وليد المعلم كبابا نويل ... سيقوم بتوزيع البيتزا والهامبرغر على الاطفال .... أتمنى أن لا يأكل المعلّم هدايا الأطفال... والاطفال أيضاً..!!

Hend salem

إجا حبيب قلبي لعندنا عَ البيت ليطلب إيدي من أبي وكان حامل ربطة خبز وريحتو فايحة مازوت.
أول ما شافو بابا دغري قلّو: قبل ما تحكي ولا حرف، موافق... خلينا نقرا الفاتحة عالحارك..!!

Colette Bahna

في مثل بقولوه عنا أنو (وجهو مابيضحك للرغيف السخن) .. اليوم صار الكل غصبن عنو بدو يضحك للرغيف السخن ويرقصلو كمان .. وهكذا تبدلت أحوال السوريين وطبائعهم في الألفية الثالثة وياما حنشوف ..

Ahmad Ahmad Golan

سيارة بقوة 500 حصان..
يجرّها حمااااار ..... إنها سيارات الشبيحة

Obai Sukar

قناة الجزيرة :الثوار يدكّون معاقل النظام في دمشق
قناة العربية :النظام السوري يفقد السيطرة على البلاد
BBC: النظام السوري يشارف على السقوط.
التلفزيون السوري: تتغذى انثى البطريق على اسماك السلمون وتعيش في القطب الجنوبي....!!!

ماذا سيحدث لبابا نويل إذا جاء لسورية؟ ....

Syrian American Alliance
تحالف السوريين في أمريكا
echo Syrian magazine
العدد الثاني
كانون الثاني 2013

هكذا يسخر السوريون من آلامهم ...

وسط غياب أي تحرّك دولي فاعل لإنقاذ السوريين من القتل والتجويع الذي يتعرضون له منذ عامين، ولأن إرادتهم في الحياة أكبر من إرادتهم للموت، فقد تفنّن السوريون في السخرية من آلامهم وأوجاعهم، هذه الصور جزء من هذه السخرية المستمرة.